

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

سكان قرهتبه

س - الكافلجة - مصطفى جواد : ما اصل سكان (قرهتبه) ولا سيما السرايليين (الصرحين) فانهم يتكلمون بالتركية الجافية والبرية العامية ويدعون ان احد ملوك الفرس لما دهم العراق تحصنوا بسراي ودافعوا جيشه عنهم فلقبوا بـ (السرايليين) وان اصلهم من (العبيد) عرب العراق المشهورين؟
ج - الذي عندنا انهم طارئة من كركوك او من اتحائها لان لغتهم التركية والمهجة التي ينطقون بها تقارب لغتها اهل كركوك ولهجتهم - ولا جرم انه كان في (قرهتبه) عرب حين قدم اولئك الاتراك فانخذ بعضهم نساء من البعض الاخر وهكذا صار سكانها خليطا من ترك وعرب واما تسميتهم بالسرايليين فلو وجودهم قرب سراي (صرح) هناك .

دفن الاصفية

س - سبزوار (ايران) - محمد مهدي العلوي : قال سميننا الملقب ببحر العلوم الطباطبائي في رجاله في ترجمة الكليني :
وكانت وفاته (اي الكليني) في بغداد وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني ابو قيراط ودفن بباب الكوفة في مقبرتها قال الشيخ قال ابن عبيدون ورأيت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه وقال النجاشي قال ابن عبيدون كنت اعرف قبره وقد درس قلت ثم جدد وهو الى ثلاث مزار معروف بباب الجسر وهو باب الكوفة وعليه قبة عظيمة ١٠٠٠ .
هذا وقد راجعت بعض الكتب الاخرى المهمة فوجدت اصحابها يعرفون قبره كما ذكره في باب الكوفة المذكور في التاريخ هو باب الجسر وعلى فرض الثبوت فهل مقبرتها (المذكورة آنفا) هي جامع الاصفية؟

ج - جاء في روضات الجنات ص ٥٥٣ بعد ذكر الجملة التي نقلتموها ما هذا نصه : « وأقول (اي صاحب روضات الجنات) : والقبر المطهر الموصوف معروف في بغداد الشرقية مشهور ، تزوره العامة والخاصة في « تكية المولوية » وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر » الا . وهذا يصح على مقبرة جامع الاصفية لكنه لا يتفق واقوال الاقدمين الذاهبين الى ابن الكليني دفن بباب الكوفة ، كما نقلتموه عنهم ، وكما نقلنا صاحب روضات الجنات نفسه . فالظاهر ان صاحب هذا السفر الاخير لم يكن من اصحاب نقد الآراء . فقد ذكر ياقوت الحموي (ويأتوت حجة في هذا الموضوع) ان باب الكوفة كان في الجانب الغربي ، وصاحب الروضات يظن انه كان في الجانب الشرقي ، فأين هذا من ذلك ؟ اما ان ياقوت يذكر باب الكوفة في الجانب الغربي فظاهر من كلامه في معجم البلدان في مادة (سوق عبد الواحد) . قال : « سوق عبد الواحد كان ببغداد بالجانب الغربي عند باب الكوفة قرب باب البصرة . » فهذا نص صريح ينفي دفن الكليني في الاصفية وفي الجانب الشرقي كله .

وقد صرح بذلك ايضا المرحوم استاذنا الشيخ محمود شكري الاوسي اذ قال في كتابه « مساجد بغداد » ما هذا نصه نقلنا من نسخة الخطبة التي نقلها بيده بعد المقابلة بنسخته الاصلية ما هذا حرفه :

« ودخل هذا المسجد نشهد بهض صاحبه الامية ، وهو عن شمال الداخل في الرواق . والمرقد في غرب من الارض عقدت عليه قبة مساوية لارض المسجد وهو في غاية من اللاتقان والرصانة . والسوق على سطح القبة مسامت للقبر . وقد اشتهر بين الناس ان الدين دو العائم الزاهد القدوة العارف بالله ابو الحرث المعاسبي ، وكان بصري الاصل ، ثم اقام في بغداد . توفي سنة ثلاث واربعين ومائتين . رحمه الله تعالى .

ومن الشيعة من يقول . انه الكليني من اكبر علماء الامامية ، ورواؤ حديثهم ، (١) لا تعتمد على النسخة المطبوعة التي « هذبها » (او قل مسحها مسحا) بهجة الاثري فانها كثيرة الاغلاط والاهام ولا يجوز ابدان تنسب الى المرحوم استاذنا والكلام وارد في ص ٣٠ من المطبوع وص ٢٣ من نسخةنا . وقد ذكرنا نص المطبوع في ٦ : ١٨١ من مجلدنا .

وكلا القولين لم يصح ، ولا سيما الثاني ، فإنه بعيد جدا . هل ان المحققين من الامامية لم يعترفوا بذلك ، بل الذي يفهم من كلام بعض المؤرخين انه قبر ابي جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسي . الا قلنا وهذا ايضا لا يصح راجع لغة العرب ٦ : ١٨٢ .

فترون من هذا كله ان القول بان دمين الاصغرية هو الكايني غلط ظاهر .
قانون التجنيد الاجباري

س - ومنه : يظن الكثير ان مؤسس التجنيد الاجباري هو الدولة العثمانية بيد اننا لو راجعنا التاريخ لوجدنا ان هذا القانون وضع في الدولة الالمانية قبل ذلك بمئات من السنين . راجع كتاب مرآة الايام في ملخص التاريخ العام لخليل مطران (٢ : ٧) ترا يقول :

وفي سنة ٩٢٦ [ميلادية] وضع [اي هنري دوق ساكس] القانون القاضي بالخدمة العسكرية على كل من تجاوز السادسة عشرة من العمر . ا .
فان كان لكم اطلاع اكثر فاقيدونا .

ج - رأيكم هو الصواب الارجح للمسلم به عند اغلب الباحثين . والكتب المؤلفة في هذا الموضوع كثيرة عند الاقرنج فان كنتم تحسنون الفرنسية فطالعوا ما كتب تحت عنوان Service Militaire ، وان كنتم تتقنون الانكليزية فراجعوا ما كتب بعنوان Military service .
دين غازان بن ارغون

س - بغداد - ب . م . م . ما كان دين غازان بن ارغون ؟
ج - كان البيهقي وشي بيوتنا فبدره في مدينة « قوجان » ، وقبيل ان يعتلي العرش في حين كان يخاصم « بايدو » اقمته قائده نورو بالاسلام فتشيع . (راجع معلمة الاسلام تجد فيها مجزأ ١) .
كتاب الثورة العربية

س - بغداد - محب عبد المسيح وزيريات . ما رأيكم في كتاب لورنس المعروف بالثورة العربية ، وما رأيكم في ترجمته الى العربية ؟
ج - لم نر هذا الكتاب في اللغة الانكليزية لغلا ثمنه وندرة نسخته ؛ اذن لا يمكننا ان نقول عنه كلمة . اما الترجمة فلم نرها اذ لا وجود لها مطبوعة ؛

انما طبع منها بعض صفحات لا غير . وهذا الصفحات لم نطالعها ؛ اكننا قرأنا من هذا النقل صفحات ادرجت في مجلة الهلال (٣٦ : ٩٧٣ الى ٩٧٦) نوجدنا فيها اغلاطا تملنا على ان المترجم غير متمكن من لغتنا ، ولا سيما في هذا النقل الذي يدل على ان العربية ليست لغة نشأتها وانما لغة مكتسبة اكتسبها على كبر فلم يمكنه ان ينزه قلمه من اغلاط تشين الترجمة وتسقطها من عيون الناس وتمنع كل عربي صحيح العروبة من مطالعتها لانها يرى الارجل والناسم تطأ لغته الشريف . والناتق بالضاد يأنف من رؤية مثل هذا الامر .

وهنا نذكر جدول الاغلاط التي وجدناها في المقالة المذكورة مع ما يجب ان يقال تصحيحا لها :

ص ٩٧٣ سير القوات البريطانية الزاحفة على القدس الشريف والصواب الزاحفة الى القدس ، لان الساق الفصح يقول : زحف الصبي على استه او بطنه او على الارض . وزحف العدو بنا .

فيها : كهاها مستمرا . وسياق العبارة يطلب ان يكون هنا كهاها متصلا . والاستمرار في لغتنا لم يأت بمعنى الاتصال ؛ اللهم إلا ان يكون ذلك في اللغة الارمنية لغة الرجل الناقل .

٩٧٤ على خمسة اقدام . والصواب الذي اقراء اللغويون : على خمس اقدام . فيها : وكان يومئذ حديث العهد في تخرجه من جامعة اكسفورد . قلنا المشهور عند الفصحاء ما قاله ابن الاعرابي وهو خرجنا : ادينا كما يخرج المعلم تلميذه ... اذا دربه وعلمه . وقد خرج في الادب فتخرج (لسان العرب) ولهذا كان عليه ان يقول : حديث العهد في خروجه من جامعة اكسفورد .

وفيها : ولم يكن في القاهرة انجليزي واقف مثله على شؤون البادية والمدن العربية والالام بطبائع سكان تلك الاصقاع . قلنا : وهذا التعبير لا يجوز وكان يجب عليه ان يقول : واقف على شؤون البادية وعلى بعض طبائع سكان ... لان صطف الالام (وهو مصدر) على واقف (وهو اسم فاعل) يشتمر منه « العربي الصميم » .

وفيها : اغتم الفرصة للعمل بين ظهرانيهم فاستفاد الاستفادة التامة . قلنا :

بالاستفادة قد تكون للغير، كما تكون للشر، ومنه في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد (١ : ٤٥٣) ثم دعيت الى ان استفيد بها خطيئته ما فعلت. الا فكان عليه ان يقول : فاستفاد احسن الاستفادة . ثم ان الاستفادة هنا في غير موقعها والاجدر ان يقال : فاستفاد احسن فائدة ...

وفيها فإخلص لورنس للعرب ولقِصَل . ولم يذكر ما اخلصه . والصواب فإخلص لورنس العمل للعرب واقِصَل ...

وفي من ٩٧٥ في عين الناس . قلنا : والصواب في عين الناس كما هو معروف لان المعنى هنا يدل على الكثرة لا على القلّة .

وفيها : مستكمل اسباب الرفاة . والرفاة لا وجود لها في العربية ، انما وردت في محيط المحيط للبستاني فقلها عنه اقرب الموارد والتجدد والبستان واصحاب سائر المعاجم الحديثة .

وفيها : ان عضوية (اول صوازم) تقتضي ان يتم في صاحبها ثلاثة شروط . قلنا : وهذا كلام ابنر . والصواب : ان تتوفر فيه او ان تجتمع فيه او ان تكون فيه او نحوها . لان قولنا : ان يتم في صاحبها ثلاثة شروط يدل على نقص الشروط وانها تمت فيه ...

وفيها : اما انا قلبسي سقيم . قلنا : هذا كلام لا ينطق به اعجمي اغتم فكيف يرضى به عربي غيور على لفته . لكن الرجل بعيد عن الذوق العربي واساليبه ولا يمكن ان يقلب التطبع الطبع . والصواب : اما انا قلبسي خشن اورت او نحو ذلك .

وفيها : لم اذق بنت الننان . قلنا . قال السلف : بنت الكرمة لان الخمر مصيرها اما بنت الننان فلم يقلها عربي . نعم ربما قاله « الارمن » لكن العرب قوم والارمن قوم آخرون .

وفيها : يتردد ... بين الكلية وبين منزل صديق ... قلنا : هذا تعبير غير عربي . اما السلف فقالوا : يتردد الى الكلية والى منزل صديق . قال في التاج في مادة ردد : وهو يتردد بالفتوات الى مجالس العلم ويختلف اليها . فأين هذا التعبير العربي المحض من ذلك الكلام التبعي الذي لا يحلو في فم ناطق بالضاد ؟

وفيها : الملابس المبطنة بالفرو . وسافنا قاك (لاسلفه) : الملابس المفراقة ،
وفيها : ولورنس ولع شديد بطبع الكتب بمطابع اليد ، وهو مشغوف
بالكتب الجميلة . وعنده مكتبة ثمينة تحوي كتباً نادرة . قلنا : هذا كلام يدل
على قلة بضاعة الرجل من لغتنا . ولو قال : ولورنس ولع شديد بطبع الكتب . . .
وهو مشغوف بالاسفار الجميلة . وعنده خزائنه ثمينة تحوي تصانيف نادرة لكان
احسن ؟

وفيها : الى مكتبة المتحف البريطاني . والصواب الى خزائنه دار التحف
البريطانية او المتحف البريطاني .

وقال في ص ٩٧٦ : وهو متضلع من اللغة الانجليزية نظراً الى الملمح
بالادب القديم . وهو تعبير سقيم ناشئ من جهلنا لغتنا العربية واساليبها اذ
وضع قولنا نظراً الى الملمح في موضع لام التعليل وهو لم ينطق به الاجانب
انفسهم . والصواب ان يقول في هذا المقام : وهو متضلع من اللغة الانجليزية
لالمام بالادب القديم .

وفيها : عقد وصديق له ميثاقاً أكيداً . فهذا كلام يدل على جهل شنيع
لكلام السلف . اذ كلنا نعلم ان واو المعية تسبق المفعول معه . وليس هناك
وجبة آخره . وصديقنا - حفظه الله - رفع المفعول معه . فهل بعد هذا الجهل جهل ؟
الهم ! لا ان يقول عقد هو وصديقه بوضع الضمير المنفصل فقد جاء في القرآن :
اسكن انت وزوجك الجنة .

وفيها : لم يتمكننا [اورنس و الامير فيصل] من حمل الفرنسيين على تعديل
الخطة التي رسموها ولم يتح لهم (كذا) الحصول من فورهما على حكومة ذاتية
مستقلة . قلنا : وهنا لم يفرق بين المثني والجمع . وما ذلك إلا لان اللغة
التي نشأ عليها [الارمنية] لا تميز بين المثني والجمع فقال ما قال والصواب :
ولم يتح لهما . اما من فورهما فلا محل لها هنا . والصواب : حالاً لان قوله
من فورهما لا تفيد هذا المعنى المطلوب هنا .

وفيها : ثم رجع [لورنس] الى المزلتة بين جنود بسطام .

قلنا : وهذا تعبير لا يعرفه الناطقون بالضاد ؛ بل هذا دليل على انه لم يفهم

بسم الله الرحمن الرحيم



کتابخانه ملی
مركز اسنادات و کتابخانه ملی

الانكليزية فقول البريطانيين A simple soldier يعني جندياً من عامة الجنود لا من خاصتهم ، وبعبارة ثانية ان ما سماه في لسانه جنوداً بسيطاً تنقله بلساننا: «بين عامة الجنود» . لا غير .

وفيها « وقد بقي للطيار « شو » سنتان ونصف سنة من مدة عقده العسكري في القوات الجوية » وهي سبع سنوات « والصواب « من مدة لعقده العسكري هي سبع سنوات » لانه لا يجوز له ان يضيف مدة الى « مدة » ما لم تكن معروفة عند القراء ، ويقولوا « وهي سبع سنوات » ظهر انهم لم يعرفوها ولذلك وجب ان تكون « نكرة » والنكرة محتاجة الى التفسير .

هذه نظرة عامة ، هذه الترجمة التي تشبهها هذه اللفظان تلك التي تحط من قدر صاحبها وتبقى برعبوية بوصفها البضائع المزجاة الى ابد الدهر . فهل يأمل صديقنا ان يرى الذاتين بالضاد يطالعونها ؟ - كلا . ان العربي الصميم لا يود ان يرى لفته توطأ بها لرجل والمناسم وتهدى الى هذه الدررمة السفلى التي لا دررمة بعدها .

وإذا كانت وزارة الدفاع اتخذت الرجل ترجماناً لها في ديوانها فانما فعلته يوم لم يكن بين العراقيين من يتقن الانكليزية والعربية . اما اليوم فان الوزارة قد يمكن ان تستغني عن ترجمان هذه بصانعة !

مخزق « البستان »

الغاية من دواوين اللغة الرجوع اليها اذا وقع الشك في النفس بخصوص معنى كلمة او منها ؛ ولا تقتنى ابداً ازبادة الازتياب والايهام . هذه كلمة المخزق اذا بحثت عنها في « البستان » تراها يقول : « المخزق كمنبر » عويند في طرفه مستمار محدد يكون عند بائع التمر يحدع باستعماله الصبيان « الا . فهل مثل لك هذا المعنى مثالا تتصوره ؟ لا وعمرك ؟ انما الحقيقة هي هذه ان يزداد على ما بعد بائع التمر : « بالنوى » وله مخازق كثيرة فيأتيها الصبي بالنوى فيأخذ منه او بشرط له كذا وكذا ضربة بالمخزق . فما انتظم له من البسر فهو له قل او كثر وان اخطأ فلا شيء له . الا . عن التاج .